

مخطوطات ومطبوعات

انباء الغمر بأبناء العمر

من تفائس مخطوطات المدرسة العثمانية بحلب (انباء الغمر بأبناء العمر) للحافظ الامام الشيخ احمد بن علي بن حجر العسقلاني . وهو في مجلدين ضخمين الأول في ٤٤٤ صفحة كل صفحة ٢٩ سطراً يبتدىء من سنة ٧٧٣ وهي تاريخ ولادة الحافظ ابن حجر وينتهي في سنة ٨١١

والمجلد الثاني في ٤٠٤ اربع واربعائة صفحة كل صفحة ٢٩ سطراً يبتدىء فيه من سنة ٨١٢ الى سنة ٨٥٢ الى السنة التي توفي فيها المؤلف . والنسخة مقروءة مع شيء من الصعوبة وعلى حواشياها هوامش كثيرة منقولة من تاريخ البدر العيني الا ان كاتب الحواشي هو غير كاتب الأصل ، وكتب على ظاهر المجلد الثاني مانصه : هذه النسخة بخط سبط المؤلف

والمؤلف يذكر حوادث كل سنة في مصر وغيرها ويعقب ذلك بذكر من توفي فيها من الاعيان ، الا ان معظم الحوادث التي فيه هي مما كان في مصر . وآخر ترجمة فيه ترجمة ابراهيم بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي . وبعدها مانصه : هذا آخر ما وجد من تاريخ الشيخ الامام الحافظ القاضي شهاب الدين ابي الفضل احمد ابن حجر الشافعي .

قال في كشف الظنون : اول هذا الكتاب الحمد لله الباقي وكل شيء بنى الخ ذكر فيه انه جمع الحوادث التي ادر كها منذ ولد سنة ٧٧٣ وأورد في كل سنة أحوال الدول ووفيات الأعيان مستوفياً لرواة الحديث . وغالب ما نقله من تاريخ ناصر الدين ابن الفرات وصارم الدين بن دقاق والمقريزي والتقي الفاسي والصلاح خليل الأقفهسي والبدر العيني واورد ما شاهده ايضاً . نال وهذا الكتاب يحسن من حيث

الحوادث ان يكون ذبلاً على تاريخ الحافظ ابن كثير^(١) فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ومن حيث الوفيات ان يكون ذبلاً على وفيات نقي الدين بن رافع وانتهى فيه الى سنة ٨٥٠

واذكر اني رأيت مسودة المؤلف في المكتبة الظاهرية بدمشق وفيها تشطيب وحواش وتكاد لا تقرأ لرداءة خط المؤلف رحمه الله تعالى

ويوجد من هذا التاريخ نسختان في مكتبة كوبريلي زاده محمد باشا في الآستانة الأولى في مجلدين رقمها ١٠٠٥ - ١٠٠٦ والثانية في مجلدين أيضاً رقمها ١٠٠٧ - ١٠٠٨ ولا ريب ان الكتاب جدير بالطبع لأن به تتصل سلسلة الحوادث التي وقعت في هذه السنين وتقف على من توفي فيها بصورة متسلسلة .

ولا ريب ان بالبحث يوجد منه نسخ غير التي ذكرناها وانا نرجو ممن يقف على نسخ منه ان يكتب لمجلة المجمع لعل ذلك يكون سبباً لنشر هذا السفر النفيس فتم الاستفادة منه عشاق الأدب والتاريخ والعلم

حلب:

محمد زغب الطباخ